

قال تعالى

أفمن يعلم أنما أنزل
إليك من ربك الحق
فمن هو أعشى أنما
يتذكر أولوا الألباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق
صدق الله العظيم

البيان

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير :
عبد الله غنوف

العدد 442 - السنة 20

فنانح محرم عام 1404

9 أكتوبر 1983

الايدياع القانوني 17-62

ثمان العدد: 1 درهم

ذكرى الهجرة النبوية عبرة ودرس لكل مسلم

بهم اعداؤهم لئلا ينطلقوا
الانطلاقة التي اوحى بها
الله لهم دينهم الذي ارتضاه الله
اهم - ولا يسعهم الا ان
يهاجروا من ضيق انفسهم
الى رحمة ربهم ويهاجروا من
اوضاعهم التي تحيط بهم
احاطة السوار بالمعصم
ويهاجروا من عقليتهم التي
عمى عليها الغي والضلال
حتى اصبحوا يستهينون بأمر
ربهم ، ويهاجروا كذلك من
مركبات النقص التي صورت
اهم ان السبر على منهاج
دينهم يوصلهم الى الضعف
والهوان ، وهم في حاجة اكيدة
وشديدة الى المهاجرة من
مخلفات الاستعمار الروحية
التي بثها فوهم المستعمر
وتركهم في ظلماتها يعمهون
على الدوام

ان الهجرة النبوية درس
يلمخ لكل مسلم ، فهذا
الاسلام الذي بعث به خاتم
الانبياء والرسل سيدنا محمد
صلى الله عليه وسلم لم تكن
ارضه التي قام عليها مغروشة
بالحرير ولم تكن احكامه
التي تجسم طبيعته خالصة
من التكليف ، وانما قام من
اول خطوة على الكفاح
والضال بين اعدائه وخصومه
اولا ، وبين نفس كل مؤمن
واهوانه ثانيا فهو دين الكفاح
المتواصل ، والنضال الجاد ،
فالمسلم على السدوم متقلب
بين جهادين اصغر واكبر
ولا تغلو حياته من احدهما
او ملهما مآ ، فالهجرة
النبوية توحى اليها ان

بقلـم الاستاذ الحاج التبتاع

الله عليه وسلم هو والرحيل
الاول من اصحابه ، وكانت
بعض هذه الاذيات من هؤلاء
المحسوم توجه اليه والى اصحابه
، وسومة بمنتهى الشدة
ومروسة بكامل الحدة ، وكان
رد فعله صلى الله عليه وسلم
الصبر والالتجاء الى الله ،
انتظارا للفرج الذي وعد الله
به الصابرين ، وكان رد فعل
المؤمنين به صلى الله عليه
الائتساء والاعتقاد بأخلاقه
وسلوكة والصبر على اذيات
اعدائهم المترصين بهم في
كل درب وفاجية ، واذا
كان لكل شيء حد ونهاية
طبق حكمة الله في هذا
الوجود ، فان ارادة الله
شأت ان تكون هجرة
الرسول صلى الله عليه وسلم
فتحها جديدا لمنطلقات الاسلام
العظيمة لتجد الارض الصالحة
والترية النقية كى تنبت
وتزدهر وتثمر ، وهذا ما
حصل . والمسلمون اليوم اشد
احتياجا الى الاعتدال بحادث
الهجرة ، فهم في قيود محكمة
وفي اقفاص حديدية صنعها

ما اخرج العالم الاسلامي
الي الانفات من جديد
لتاريخ فيه ولتعاليم اسلامه
لوتخذه منهما العبرة التي
تنفعه ، وليستمد منهما القوة
التي تنجده ، ولا يغضب
بالرجوع الى هذه المقومات
العرب وحدهم ، بل هذا
واجب المسلمين جميعهم ،
والهجرة النبوية من مكة
الى المدينة (يثرب) في مقدمة
ايام الاسلام واحداثه ، فهي
توحى لهذا المسلم او ذاك
بشئ الاحاسيس وبمختلف
العبر والمواظ التي من
شأنها ان تقوم سيرة وتوقظ
ضميره ، وتكشف له من
الطريق المستقيم والمنهاج
القويم الذي ينبغي ان يسلكه
في معالجة مشاكله ، وان
يصطحبه في خطواته وفي كل
مراحله . هذه الهجرة التي
قام بها رسول الله وحبيبه
بعد صبر وكفاح منقطع
النظر دام من عمر النبوة
والرسالة أكثر من اثنى
عشر عاما ، ذاق حبيب الله
في هذه المدة من اعدائه
وخصومه ألوانا من الاذيات
والاعتداءات والمعارضات
والانتقادات تعلمها صلى

العهال الكريم على كل الجبهات

مرت ثلاثة اسابيع وحل العام الهجري الرابع
بعد ائقرن الرابع عشر ، وجلالة الملك الحسن الثاني
في غياب عن بلده وحبيبه ، ولكن من اجل بلده
وشعبه بل والبلاد العربية والاسلامية وقضاياها وسائر
البلاد المتكافحة في سبيل العزة والكرامة في
الشرق والغرب

فعل كل الجبهات وقف جلالتة في غيبته الطويلة
هذه ، مدافعا عن الحقوق المهضومة للشعوب المستضعفة
بما اوتي من بيان وحجة فاطقين . لقد ألقى في
الجمعية العامة للأمم المتحدة بليونير خطابا رائعا
تناول فيه قضية العرب والمسلمين الاولى وهي قضية
فلسطين التي اجعشت وشغل العالم منها بقضية لبنان
اقرارا للتوسع الصهيوني في البلاد العربية ونمزيقا لوحدة
المنطقة حتى لا نستطيع ان ننعاطف ونعسان على
اجلا الدخيل ودحر المستعمر الغاشم وتناول كذلك
قضية المغرب المزمنة وهي تحرير صحرائه والحرب
المغروضة عليه للتسليم بما يدبره خصومه في خفاء
من فصل هذا الجز الذي لا يتجزأ من قرابه الوطني
واقامة حكومة خيالية فيه تخضع لهيمنتهم وتصرفهم .
وكان مع القمة الفرنسية الافريقية التي عقدت
في فنتيل بفرنسا على موعد ولكنه اضيق الوقت اذاب
سمو ولي العهد الامير سيدي محمد في هذه القمة
حيث ألقى خطابا أكد فيه على الحل الوحيد لقضية
الصحراء وهو الاستفتاء المزمع اجراؤه حسب المسطرة
التي اتفق عليها في نهروبي على ما هو معلوم .

وكان العاهل المغربي أنساء ذلك ما يزال امام
تحملات اخرى في نطاق السياسة الدولية والعربية
فحضر القمة المصغرة لدول عدم الانحياز ببنوبورك
التي دعت اليها اندرا غاندي رئيسة وزراء الهند
كما عقد اجتماعا للجنة القدس التي يرأسها جلالتة

مغتلبا وجود مشلمي
الدول المشاركة في
هذه اللجنة وأسفر
الاجتماع عن تأكيد
مقدرات قمة فاس
بشأن القضية الفلسطينية
واصدار البيان المنشور
في الصفحة الثامنة
من هذا العدد وانتقل

تهانينا بالعام الهجري الجديد 1404

محمد وصنوه المولى الرشيد وسائر افراد
الاسرة الشريفة .

كما تتقدم الميثاق بتهانينا للعالم
الاسلامي سائلة من الله ان يوفق المسلمين
لاسترداد عزتهم التي هي عزة الاسلام
ويؤلف بين قلوبهم امه سميع الدعاء .

بمناسبة طلعة العام الهجري الجديد
تتشرف الميثاق بان ترفع تهانينا الخالصة
لحضرة صاحب الجلالة الحسن الثاني سائلة
من الله ان يسدد خطاه ويكون في عون
لخير الامة المغربية وعزة الاسلام وان يقر
عينه بولي عهده الامير الجليل سيدي

فاسألوا أهل الذكر

حول شركة استثمار

بقلم الاستاذ
محمد المرباط القرشي

تلقت الامانة العامة لرابطة علماء المغرب رسالة رعتها جماعة من الدار البيضاء، وضمنتها مايلي: انهم شاركوا وانفقوا على ان يدفع كل واحد منهم 50 درهما شهريا بصفة دائمة وبدون توقف، والشركة تقوم باستثمار هذه الاموال، التي حررت عقدا كتابيا تضمن فصولا ومواد تنظيم سير هذه الشركة، ومن فصولها المنفق عليها، انه اذا اراد احدهم ان ينسحب من الشركة، فله نصف ما دفع فقط، ووزعوا نسخا من عقد الشركة على كل منهم وعلى الجهات المختصة بعد توقيعه منهم، ثم تساءلوا: هل يجوز الاتفاق بهذا الشكل؟ وهل اذا اراد واحد منهم ان ينسحب من هذه الاتفاقية يعطى له ما قدمه من مال جميعا أم لا؟

حال الشركة من أي نوع هي، وهل على الشركة متحد او مختلف، وكيف يوزع الربح هل بالتساوي أو بالتفاوت، ومن يعمل ومن لا يعمل، الى آخر ذلك.

على ان هذه الشركة المنفق على بنودها وفصولها التي لا ندرجها، نظرا لعدم البيان، ولعدم تقديم صورة من العقد، سرف لا يقتنع المشتركون بأن الجواب من السؤال، كيف ما كان في نصه، سيكون حلا للخلاف بينهم فيها، ويقفون عنده، بل انها لا علاقة ستعرض على القضاء، وربما يكون القضاء الآن، وضع يده على هذه القضية نظرا لوجود العقد الكتابي فيها الموقع من الجميع، وان هذا الركن من جريدة الميثاق لا يقدم فتواه ورأيه فيما يعرض، أو سيعرض على القضاء حتما، وكان علينا ان نعطي الفتوى بالجواز أو عدمه في حالة ما اذا كان رأى المشتركين أن لا يبرموا اتفاقهم الا بعد معرفة رأي الشريعة، أخذا بمبدأ لا يحل لأمر مسلم أن يقدم على أمر حتى يعلم حكم الله فيه، أما الآن فقد رأى

واليكم الجواب، انه من فان مالكا الامام رضي الله المقرر ان الشركة ثلاثة عنه ورحمه، أجاز شركة أنواع: شركة الاموال، العنان، والمفاوضة والابدان وشركة الابدان، وشركة الوجوه، ون الشركة في الامام أبو حنيفة الاربعة، وأجاز الامام الشافعي شركة شركة عنان، وشركة مفاوضة. ويتعين أن يكون الربح في شركة الاموال بين المشتركين حسب نصيب كل واحد منهم من رأس المال، بينما شركة الابدان لا تجوز الا في الصنائع والاعمال، وتجوز بشرطين: أحدهما رأيه، وأما عليه آمالهم اتفاق الصناعة كخياطين وحمول حاتم وأمانهم فقط، وحدادين، ولا تجوز مع اختلاف الصناعة، وثانيهما اتفاق المكان الذي يعملون فيه، فان كانوا في موضعين وتمكنه من رأس ماله فيها لم يجز، وأما شركة الوجوه فهي ان يشتركوا على غير مال ولا عمل، وهي الشركة في الذمم، ونعلم ان الاحكام تختلف باختلاف القيود والشروط في كل نوع، بل وبعض الانواع لا يجوز، يتطلب البيان الشامل عن

وفد الرابطة للحج

عاد من الديار المقدسة بعد أداء فريضة الحج وفد رابطة العلماء التي يتفضل جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله بإيفاده كل سنة على نفقته الخاصة، وهو يتألف هذه السنة من الاستاذين السيد محمد الشنوف من طنجة والسيد بدر الدين الكتاني من سلا، فحجا ببرورا وعودة حميدة والدعاء لجلالة الملك بدوام العز والنصر والتوفيق.

العاهل الكريم على كل الجبهات

• تابع صفحة 1 •

صاحب الجلالة بعد ذلك الى فرنسا حيث يقيم الآن متفقد ومتعبدا لرهته من الجسالة المغربية وجريا عدة اتصالات مع المسؤولين فيها يتم العلاقات المغربية الفرنسية وفي برنامج جلالاته زيارة باجيكيا والاتصال بالجموعة الدولية في السوق الاوروبية لرعاية المصالح المغربية والعلاقات الاقتصادية بين المغرب وهذه السوق. وربما اجري جلالاته اتصالات مع منظمات اخرى لصالح المغرب سدد الله خطاه وجعل التوفيق حلقه في كل حركة وسكون وصاحبته السلامة في الظعن والاقامة.

محطات التلفزيون بلندن تسيء الى الاسلام

بحث المجلس الاعلى العالمي المساجد تقرير الامانة العامة حول ما ورد اليها من أن فرقة موسيقية تسمى الفرقة الاسلامية الجزائرية بلندن تقوم بتلحين سورة الفجر وتولى تسجيل ذلك على اسطوانات لفرقة الغزالي شركة تانجنت للتسجيلات بلندن. بما يتناسب والجزم الذي ارتكبه في حق اقدس ما ادى المسلمين الا وهو كتاب رهم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم وقد استنكر المجلس هذا العمل

المشتركون الا واحدا منهم يطلب كل ما قدمه من ان لا حق له في اخذ ماله مال، ولا يجوز اشراكه كله، وحجتهم المقد. على قوله. أن يأخذوا والاتفاق الرابط بينهم، نصف ماله لا في مقابلة وهذه بادرة واضحة بينهم شيء، اذا تأخرنا عن على انهم لا يتنازلون له، الجواب على الموضوع، ومعناه ان القضية ستعرض وآمل من السائلين ان يقبلوا على القضاء، بينما المنسحب عذرنا، والى المنتقى.

ابن بطوطة الرحالة العالم والفقيه المؤرخ

توصلت ادارة الميثاق برسالة من أحد قرائها الافاضل يذكر أنه وهو في زيارة حديثة لقياس سمع أحد المتحدثين في مجلس من المجالس «يعلمون في شخصية الرحالة المشهور ابن بطوطة الطنجي ويقول انه ليس بعالم ولا فقيه ولا مؤرخ وقال انه رجل جاهل ورحالة مكذوبة».

ويطلب القاري الكريم ان تعتب الميثاق نبذة من شخصية ابن بطوطة من الناحية العلمية رفعا للالتباس وربما لهذا الاقتراح من صاحب هذا القول . ونحن نلبي رغبة الكاتب المحترم بموضوع مختصر نرجو ان يكون وافيا بالمطلوب:

به ورحلته مقارنا بين بعض الدراسات التي ظهرت عنه ولم يمحض أصحابها القول والاخرى التي رقت بالمطالع يقول :

- أما طلبه العلم وتحصيله طرقاته فمما لا شك فيه . وبدلنا على ذلك أنه في أثناء رحلته لم يكن يخالط إلا أهل العلم ولا يجتمع إلا اليهم . وإذا قرى احد من كبار المشايخ ومشاهير العلماء حرص على الاخذ عنه والقراءة عليه وتخيره هذا لشيوخ الرواية هو وحده دليل على نزعة علمية أصيلة فيه . ص ٦ .
- ثم لا ننس انه ولي منصب القضاء على المذهب المالكي في مدينة دلهي بالهند مدة تنيف على سبع سنين ثم بعزيرة ذبية المهمل ايضا ما يقرب من سنة ونصف كما ولي قضاء الركب التونسي للحج فور انفصاله عن المغرب وولايته للقضاء فور انفصاله عن المغرب مما يدل على انه كان يتوهم على مؤهلات علمية كاتبة ومات وهو قاض ببعض جهات المغرب . ص ٧ و ١٧

ولا ننس أنه لما كان بالبصرة وشهد صلاة الجمعة فيها - بعد علمي لاحظ أن الخطيب يلحن لحنا كثيرا جليا على حد تمييزه فمجب من ذلك وذكره القاضي فقال القاضي له : ان هذا البلد لم يبق به من يعرف شيئا من علم النحو . وهذا الامر جاء على أن يسجل هذه الملاحظة للاعتبار فيقول : وهذه عبرة لمن تفكر فيها سبحانه مغير الاشياء ومقلب الامور . هذه البصرة اتى الى أهلها انتهت رئاسة النحو وفيها أصاه وورعه ومن أهلها امامه الذي لا ينكر سبقه . لا يقيم خطيبها خطبة الجمعة على دؤوبه عليها . ص ٧ .
- ولما زار دمشق ذكر من اتقى بها من العلماء وهم جماعة كثيرة ومنهم ابن التحنة سمع عليه البخاري في أربعة عشر مجلسا بقراءة البرزالي وأجازته اجازة عامة كما أجازته غيره من أعلامها . ص ٢٥

- وسمع مستند الدارمي على الشيخ سراج الدين القزويني في بغداد ص ٢٩ فهذه النصوص وأمثالها في الكتاب المذكور تعطي الدليل الواضح على الناحية

مضت ستة قرون منذ ان قام ابن بطوطة الرحالة الطنجي المشهور برحلته الطويلة التي جاب خلالها أغلب أقطار الدنيا القديمة في أسيا واوربا واقريقيا وسجل بأمانة ودقة ملاحظاته الجغرافية والتاريخية والاجتماعية على الشعوب التي خالطها والبلدان التي زارها .

وكانت رحلته المسماة : تحفة الطائر في غرائب الامصار وجنائب الاسفار واتى أملاها على الشيخ الفقيه الاديب ابي عبد الله محمد بن جزري بأمر من السلطان المريني ابي عثمان . موضع بحث ودراسة واهتمام من الكتاب المؤرخين والادباء والنقاد من الشرق والغرب محللون وناقشون ويصدرون أحكامهم التقييمية للرجل ورحلته .

وبطبيعة الحال فان الاختلاف الآراء حول تلك الرحلة وهي اثر الوحيد الذي تركه صاحبه وبواسطته وقع التعرف عليه وعلى بعض افراد أسرته من أهل الوجاعة والعلم وضع - ابن بطوطة - في وضع يتأرجح بين المنكرين عليه والمحبين له وذلك لا غرابة عندما نجد من نفى عن ابن بطوطة أن يكون على جانب من العلم والثقافة بل عده البعض مجرد جوال لا عبرة بالمعلومات التي وردت في رحلته لما فيها من الغرائب غير اقلية لمحك المنطق والعقل من جهة ولما اشتملت عليه من اخطاء في التعبير من جهة اخرى .

والحقيقة ان الباحثين المدققين أنصفوا في تقييمهم لهذا الرجل ورحلته وأبرزوا مزاياه المعرفية ومزايا رحلته المتفيدة جنرافيا وتاريخيا واجتماعيا وهم والمحدث لله صفوة المفكرين وخيرة الباحثين ام يجتج بهم الهوى الاقليمي او القومي فخلطوا بين البحث النزيه والبحث من أجل غرض معين . بل جاءت ملاحظاتهم خالية من كل ميل معرفة بالرجل تعريفا علميا دقيقا .

وإذا كان هذا الموضوع خاصا بتقييم ابن بطوطة من الناحية العلمية ، فأنني أورد هنا ما كتبه عنه العلامة المؤرخ السيد عبد الله كنون في سلسلة ذكريات مشاهير رجال المغرب العتقة ٢٥ معرقا

لا يأس من رحمة الله!

للاستاذ الشاعر محمد بن محمد العلمي

أيها المنهك العميق الجراح ، من كوته فذائف الانراح ،
دمعة أنت في الوجود تقاسي كل لحظ . . . تشقى . . . هيبض الجناح ،
قد تكنت الصبر الجميل وقد صرت من الهم في مهب الرياح ،
كن وطيد الایمان بالله حقا ، ونشبت بالدمطبات الصراح !
ما أراد الاله كان بلا ريب ، وما دون ذاك غير متحرج ،
ان بالصبر قد تطبق احتمالا للشار النكراء في كل ساح ،
وسجود اميد المضام لولا ، به القلب في المعية صاحي ،
وتذوب الجبال خوفا من الله تعالى ، اذ هو عين الصلاح ،
ليس من قوة سواه استطاعت أن تقود الاكوان نحو العلاج ،
والاسير الشريد برجو خلاصا من مليك الدواك ، رب السراح ،
كل شيء تلقاه خيرا وشر ، فهو من قسمة القضاء الصراح ،
أي ليل يطول في الهم والحزن ، سيأتي صباحه بانفتاح ،
فعلام اليأس المحطم أسا للحياة البهية الاواح ؟
فالطريق المسدود يفتحه الله ، بعفو منه ، وحن سماح ،
والوجود الجميل يبقى جميلا في ظلال الايمان ، ربح المذاحي ،
رحمة الله نعمة في صدامها بسمه قد عت سواد النواح ،
ان باب الله الكريم دواما ، واسع الفضل في جميع النواحي ،
من يشق بالاله حسا ومعنى عاش طيبا في راحة ونشراح ،
وليكن ما يكون ، فالله حي ، مستجيب لعباده الملحاح ،
وذو الكائدين فيمنا نوره ، فهو أهل شدة قوة والصلاح ،
ان ستر الاله ستر جميل ، والعباد الضعاف أهل افتضاح ،
من حباه الرحمان صبورا جميلا ففقد صانه بأفوى صلاح ،
وانشغال القلوب بالله بشري بخلاص الاشباح والارواح ،
ان تقوى النفوس فيها أمان : والسلام المشود في الايضاح ،
كل أمر بالكاف والنون فورا ، فيه للمستغيث باب ارتباج ،
سنة الله في الحياة ، فلا ينسجج ليل الا أنى بالصباح ،
وذو الافك يخسرون نفوسا لهمو في متاهة وصباح ،
أي يأس يبقى مع الامل الرحب ؟ فكم في الاله من مستراح !!!
بغفر الذنب ، برأب الصدع ، حقا فيعيش الفؤاد في الافراح ،
قدري قد رضيت من حكيم ، فرج الكرب بالنتام الجراح ،
ألمي فيه وحده قد تجلي ، اذ هو الله ضامن الارباح ،
ان عفو الحليم ، رحمته الكبير ، دليلا على السجايا الملاح

العلمية لابن بطوطة ومدى مشاركته في المجالس العلمية بعواصم العالم الاسلامي اذ كان .
بالاضافة الى هذا كله نلاحظ ان الدافع الى الرحلة كان دافعا دينيا وعلميا في نفس الوقت ، فان ابن بطوطة لما أدى فريضة الحج أراد انجاز الهدف الثاني وهو الضرب في مناصب الارض

الاطلاع والبحث والاستكشاف ولذلك استهل جميع المعاصم والاهوال التي اعترضته بحق ان يسمى بحق الرحالة الاسلامي الكبير . ونختم بهذه الفقرة التي أوردها الاستاذ كنون في المرجع المذكور ص ١١ حيث قال :
وإذا قلنا الرحالة الاسلامي الاكبر (البقية في صفحة 7)

التربية الإسلامية في رحاب القرآن والسنة

عقد الزواج وأركانها وطرقه

(2)

بقلم الاستاذ عبد القادر رفقي العلوي

لهذا نجب الإشارة إلى أنه أصبح واجباً على المشرع أن يدخل تعديلاً على الفقرة (8) من الفصل الخامس من المدونة ويعطي - كما فعلت عدد من التشريعات - تطبيقاً للظرف الاستثنائي لمدة محدودة تكون بمثابة إنذار وأذار وانتقال لجميع من لا يتوفرون على عقد الزواج فيبادروا إلى انجازه بطريقة المعروفة، فإذا انصرفت المدة المحددة نطأت الفقرة من تلقاء نفسها وعاد الناس إلى إبرام عقد الزواج بصورة صحيحة وشرعية.

وحالة أخرى أخطر وأفذح فقد تكون هناك علة لا غير شرعية بين رجل وامرأة حتى إذا وقع ما لم يكن متوقفاً توجهها إلى العدول وأقرا بالرابطة الزوجية بينهما وينسيان أن عقد الزواج لا يجب أن يكون وسيلة للتلاعب وبقاد الموقف، وأن الشرع الإسلامي يريد حياة زوجية مبنية على النقاء والصفاً والحلال المطلق.

ولهذا فإنه يكون من المفروض أولاً إقامة فترة استتباراً ينقطع فيها الرجل عن المرأة حتى يتأكد من نقاء رحمها وتنتهي عدة المطلقة ويكون نه حينئذ إبرام عقد الزواج وقد نذهب إلى أكثر من ذلك فقد نشأ هذه العلة بين شاب وشابة حتى إذا اكتشعا أنها تورطاً في حمل مثلاً، لجأ إلى العدول فأبرما عقداً يريد من ورائه الرجل أن ينحصر من العقاب وتريد به أن تثبت حالتها الاجتماعية، وبعد مدة تلد المرأة فتذكر الرجل المواقف فتدعوها للقضاء الذي يجد أن المدة بين عقد الزواج وبين الولادة لا تزيد عن ثلاثة أشهر أو أربعة، فيستفسر عن ذلك

دور الإعلام الإسلامي في الحياة

بقلم الاستاذ محمد الفزائي

الكلمة المعبرة والمؤثرة عن طريق دراسة عميقة مع اللجوء إلى الأساليب الباردة التي لها فعاليتها وتأثيرها في كل الأوساط المختلفة والنظر والتأمل في هذا التقدم العلمي يظهر الإعلام الإسلامي، مع الأسف في صورة باهتة من حيث الميزان والقصور، والسلبية والتخلف والعنق في كثير من الأحوال، والمواقف فاعلاماً عالية على الإعلام العالمي الحديث بدون معازع، فالأحداث العالمية والاصداة الإسلامية تخلصنا عن طريقه، وبالشكل الذي يريد، وهذا ما يشكل نقصاً فاحشاً وعجزاً فادحاً وانكالا شديداً والادعى والأمر أن يضاعف الإعلام الخارجي التقدم تشكل سوقاً رابحة له وسلسلة اعلامية ناجحة للإعلام غير المسلم وهي ظاهرة أليمة ينبغي بل يجب الاستمالة عنها لأن العالم الإسلامي يشغل حوالى خمس الكرة الأرضية وحوالي ربع سكان العالم كما يملك أهم مواقع استراتيجية في العالم ولذلك يسمى الإعلام الخارجي لاستعباده واستغلاله بسط نفوذه عليه حتى يبقى دائماً على ما هو عليه وأمام هذه المعطيات فإن الواجب يقضي على الإعلام الإسلامي أن يتحرك وأن يتجهج نهجا جديداً في اتصاله بالجمهور فهو في حاجة أكيدة وملحة إلى انتفاضة اعلامية جادة، وإلى عزه نفسية عميقة يستجيب فيها لمقتضيات الحياة الحديثة والمستلزمات المعاصرة خصوصاً إذا أخذنا بعين الاعتبار القومات الحضارية الأمة الإسلامية على أرضها كانت أول حضارة انسانية عامة في العالم أجمع، وبلاخص في الإعلام فعلى المثقفين المسلمين عامة ورجال الإعلام خاصة أن يتدبروا الأمر وأن يبحثوا جادين عن سلوك طريقة اعلامية جديدة أساسها الصدق في القول والاخلاص في العمل فالمناهج الجديدة الاعلامية الإسلامية يجب أن تنبثق من السداخل مع ضرورة الانتفاضة والنشيط بالاصالة وعلى الله قصد السبيل.

يتحدث الناس كثيراً عن دور الإعلام في الإسلام وهناك من يصيب صكيد الصواب في حديثه وهناك من يهرف بما لا يعرف والحقيقة في دور الإعلام الإسلامي تنطلق أساساً من الدعوة إلى الله وهي السبيل الأقوم في غرض معركة الحياة فنتسرع إلى اقراءان الكريم، وكف يملن عن هذه الحقيقة في غاية الوضوح ومنتهى الدقة:

قل لله تعالى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين.

ومن خلال هذا النص الحكيم يتجلى لكل ذي عينين وعقل وقلب سليمين أن الدعوة إلى الله هي سبيل المصطفى عليه الصلاة والسلام.

وسبيل الرسول هو سبيل الله قطعاً والدعوة إلى سبيل الله يجب أن تكون بشكل ليونة ومرونة لتحقيق هدفها في قلوب سامعيها ونفوس متألميها وذلك ما تؤكده الآية القرآنية الكريمة: «ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن»

وهو أمر إلهي عظيم يجب استيعابه وتنفيذه وهذا ما يجب على المسلمين الواعين أن يضعوه نصب أعينهم في عمق وجدانهم وهي مسؤولية جسيمة بالنسبة للمسلمين العاملين والدعاة المستبشرين والمصنفين المخلصين لأن مهمة الإعلام الإسلامي تشمل هؤلاء جميعاً فمسألة ممارسة الشؤون الصافية الناطقة والمكتوبة لها اتصال بالجمهور في شتى الاتجاهات وعلى مختلف المستويات ومن ثم كان لها الدور الفعال في انتجاح الإعلام الإسلامي إلا أن اختيار الأسلوب الملائم يكسب الإعلام الإسلامي قدرة وقوة على مواجهة التحديات التي تحاك لآباء الوطن الإسلامي قاطبة.

وهكذا يقول أعداء الإسلام بدعابات مسمومة مليئة بالافتكار الهدامة والنظريات المذهبية، والمطامع السياسية للدول ذات الإلحاد في العالم الإسلامي والتي

ومعنى هذا أن كل زواج مسبوق بعلاقة غير شرعية لا بد لإبرام عقده من انصرام فترة الاستتبار للتأكد من خلو الرحم وكل زواج وقع دون ذلك أوجب الشرعية الإسلامية على القاضي أن (البقية في صفحة 7)

صدي الرد على حجازي

كتبت جريدة عكاظ السعودية بتاريخ 19-9-83 كلمة عن رد الاستاذ عبد الله كنون على مقال الاستاذ احمد عبدالمعطي حجازي الذي هاجم فيه الامام الهوسي يسرنا ان ننقلها هنا :

يكتب علامة المغرب وأديبه الكبير الاستاذ عبد الله كنون سلسلة مقالات في جريدة (الميثاق) ردا على الشاعر المصري احمد عبد المعطي حجازي .

وكان حجازي قد نشر في جريدة (الشرق الاوسط) مقالا تعرض فيه للشاعر المغربي المفكر المرحوم ابي علي الحسن الهوسي وذلك من زاوية ما أسماه الاستاذ كنون حل سبيل النكتة (التنقد الحيث) وكان حجازي قد كتب يقول

من شعر الهوسي : (.. المستوى الاخر في شعور الهوسي يبدو فيه المفردات غريبة مستعارة، والتعبير فيه تقريرى جاف رغم الزخرفة والتصين بالجناس والتورية والتمزام ما لا يلزم ، والاختلاف اللغوي والنحوي والروحية أكثر وغالبا ما يكون هذا في الاخواتيات والبدائع حيث يطول الشاعر دون قدرة) .

ويرد الاستاذ عبد الله كنون على ذلك فيقول :

(لا ندرى ان كان هذا نقدا او شللا بلور فيه الشاعر حجازي رأيه في شعر الهوسي أو هل

الاصح في الشعر العربي الاصل في العصور المتأخرة التي يدعوها بمصور الانحطاط من غير تخصيص الهوسي وشعره . فهو اذن النقد الحديث يرس ألقاظ التحسين العربية الاسلامية.

عقد الزواج واركانه وطرقه (تتمة)

يحكم بفسخ ولا محل للقول بان الطرفين قبلا وأقرا علاقة شرعية اذ ان الشرع لا يسمح ببنا الاسر على المحرمات ولا يمكن ان يتقاضى عنها والا كان مدعما لها ومؤيدا .

وقد يلجأ بعضهم أحيانا ذرا للعقاب بالسماح للرجل والزوجة وقد اعتقلا في حالة التلبس في علاقة غير شرعية ان يقيما عقد زواج او قد يأمر به أحيانا ظنا منه ان ذلك يعد من توسيع الشقة او يدفع نوعا من الجرائم ، ولكن ذلك منافي للشرع اذ الاستتار حق من حقوق الله ولا يلغى التسامح فيه ، ومن الاحسن ان يختار المصالح ، حلا آخر وهو امهالهما الى حين للاستتار بعد التزامهما بابرام عقد شرعي بعده فيرفع ذلك المقوبة ويعمى ذلك مشكلة اجتماعية .

وما لا يحتاج الى تأكيد ان العلماء اجمعوا على ان الزانية ان نسابت وارادت الزواج فلا بد لها من الاستتار قبل العقد واقد اثبت هذا ابن العربي عند قوله تعالى : محصنات غير مسافحات ، فقال : انما شرط الله ذلك صيانة لها الحلال عن الماء الحرام ، فان الزانية لا يجوز عندنا نكاحها حتى

صرخة مومن غيور

وإنا البريد برسالة لاحد المسلمين الغيورين على دينهم وذلك بعد عودته من أداء فريضة الحج

لهذه السنة يشرح في رسالته بعض المظاهر الخبيثة والأفعال المنكرة التي شاهدها من بعض النساء المغريات هناك في البقاع المقدسة ويطلب بوضع حد لهذه الظاهرة المخجلة التي هي ظاهرة نشاز على مجتمعا ونسائنا الاوثى كى الى عهد قريب متحصنات بالمسرة والكرامة والسلوك الاسلامي الصحيح ونحن بدورنا نضم صوتنا

لصوته مستنكرين ومطالبين بالعمل الجدي لانقاذ سمعة المغرب من هذه الاحوال التي علفت بها

ابن بطوطة - تتمه

فإننا اعني ما نقول لانه لم يقم من بين المسلمين على كثرة الرحالين بينهم من حجاب هذه البلاد العديدة التي جاءها ابن بطوط في الشرق والغرب والشمال والجنوب ودون مشاهداته فيها وترك لنا مثل هذا الانثر الجغرافي المتبع الذي يقل له الكفاء . على انه حتى بين الاوربيين لم يقم رحالة يغري فريه قبل العصر الحديث . طنجة - عبد الصمد الشاب

ذكرى الهجرة النبوية (تتمة)

نستسلم لامر الله ولا نستسلم لأمر الشيطان ، وقوحى اليما بأن لا نركن الى الدعة ونستوري حياة اليأس والقنوط دون التطلع الى العمل الاسلامي الذي تطبعه كلمة «الجهاد» انه لا سلم ببلنا وبين الاهوا والشياطين ومن يظن انه يسعى ليعيش مطمئنا هادي النفس - رفاق البمال فهو يعيش بعيدا عن معركة الاسلام التي لا تنفك طبيعتها عن الجهادين الاصغر والكبير .

ان كل مسلم اليوم معني بالاسلام واحكامه ونعاليمه غناية لا يغفرها له هروبه او نهربه من الواقع المر الذي يعيشه المسلمون . ان الهجرة النبوية قوحى بالكثير والكثير من المقومات التي لا غنى عنها لكل مسلم

الله اكبر

ان الله ما أعطى له ما أخذ و كل شيء عنده باجل مسمى حل البنا مض أعضاء وقد المرائش الى الديار المقدسة نعي عصر من أعضاء الفرع المحلي لرابطة علماء المغرب بالمرائش الفقيه العلامة الصبور السيد ج محمد البرق الذي وافاه يومه المنوم بمستشفى أحياء قرب الحرم الشريف على الساعة الثامنة بتوقيت مكة المكرمة من يوم السبت فاتح اكتوبر ١٩٨٣ وذلك على اثر اصابة اصابعه من ضربة الشمس وقد كان الفقيه المرحوم من أبرز علماء الحاشمين الثابتن في ميدان الدعوة والارشاد والمؤثرين لحق الله لمفروض على من أراد الله به خيرا من علماء الاسلام ، جازاه الله احسن ما عمل ورحمه رحمة واسعة تؤهله لقاعد الخاصة من عباد الله الصالحين والزم اهله الصبر الجليل وعزاء لرابطة علماء المغرب في هذا الاخ الذي يمز نظيره . وإنا لله وإنا اليه راجعون . فرع الرابطة بالمرائش

وجدة

هل هذا صحيح؟

يتردد في هذه الايام بعض الطلبة والطالبات الذين نجحوا في شهادة البكالوريا بالدورة الاولى واثنائية على قسم امتحانات البكالوريا بتيابة وجدة وعلى مكتب السيد النائب حيث ضاعت منهم شهادة البكالوريا وذلك في ايام تسجيل الطلاب بجامعة محمد الاول كليات الاداب والعلوم والعلوم القانونية فلم يمكنهم من نسخة لشهادتهم الادلاء بها قصد التسجيل ككل ما حصل

عليه الطلبة اعطاء قطعهم التي حصلوا عليها مضافة من طرف السيد النائب الاقليمي الذي هو رئيس مركز الامتحانات وهاته النقط لا تمنح ولا تقني من جوع باعتبار ان الكليات لا تقبل الا من يدلي بالشهادة الرسمية اي بالنسخة الاصلية .

لذا نلتبس من معالي الوزير أن ينصف هؤلاء طلبة المكونين بما يحق دخولهم الى الجامعة وانتسابهم المكنتها .

ذكرى الهجرة النبوية (تتمة)

وما ينفعنا ان نناق انفسنا ونندعي اذا نقوم بواجب الاسلام واخوته وما نفرضه علينا حقوقه المتعددة ، فنحن لا نقوم بما نفرضه من اخلاق وواجبات ، واذا كان المسلم الحاضر يستبشر . انصحة الاسلامية ، التي اخذت بوادرها تبرز بمرور الايام ، فإننا نطلب المزيد ونطلب ان يكون المزيد في صالح الاسلام ، لا نفي به العكسيات ، ولا تؤثر عليه الاهوا والشهوات .

فدري بذكرى الهجرة النبوية التي يرن صداها في آذان كل مسلم ومرحى بالعقول المومنة التي تقف اعظمت تستجلي العبر ، وتشهد الفكر ، وتتخذ من أحداثها العبر النافعة . نسال الله ان يوفق جميع المسلمين الى الاهتداء بهدي صاحب الهجرة . وعام مبارك على كل مسلم ومسلمة .

على هامش الدورة الثامنة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة

في المحيط الاسلامي

عدد الحجاج لهذا العام

بلغ اجمالي عدد الحجاج من داخل المملكة العربية السعودية وخارجها لهذا العام 1403 هـ مليونين وخمسمائة ألف وستمائة وستة حجاج بزيادة 490151 حاجا عن العام الماضي 1402 هـ أي بنسبة مئوية بلغت 24 بالمائة تقريبا .

وقد بلغ عدد الحجاج من داخل المملكة السعودية مليوناً واربعمائة وسبعة وسبعين ألفاً وخمسمائة وتسعين حاجاً كما بلغ اجمالي عدد الحجاج من خارج المملكة مليوناً وثلاثة آلاف وتسعمائة واحد عشر حاجاً

المجاهدون الافغان يستولون على حامية عسكرية شيوعية

تمكن المجاهدون الافغان من اسقاط حامية خوست العسكرية في مقاطعة باكثيا شرق افغانستان بالقرب من الحدود مع باكستان .

وذكرت الانباء الواردة من بيشاور ان الافا من الجنود الشيوعيين ورجال اليشيا من افراد الحامية قد وضعوا اسلحتهم واستسلموا للمجاهدين كما قتل العشرات من القوات الشيوعية اللوالية للسوفييات .

ومن جانب آخر يواصل المجاهدون الافغان تصعيد هجماتهم في شرق افغانستان وفي مقاطعة باكثيا على الحصوس حيث توجد عدة وحدات حكومية محاصرة

أما قرب الحدود السوفياتية الافغانية فقد استقطع لاثوار سد للمرات الاسرائيلية التي تربط البلدين عدة مرات .

انباء المقاومة الفلسطينية في الاراضي المحتلة

شن أفراد القوات العربية المشتركة هجوما على دورية عسكرية قرب مدينة صيدا قتل خلالها جنديان سوريان وأصيب آخران بجراح خطيرة .

وفي نابلس تعرضت سيارة عسكرية اسرائيلية لهجوم الفدائيين أدى الى نف للسيارة وقتل من فيها من الجنود

وفي القدس نفذ الفدائيون ثلاث عمليات اثنان في القدس وواحدة في تل أبيب أسفرت عن مقتل عدد من جنود الاحتلال الاسرائيلي بواسطة القنابل الحارقة

مليوناً دولار لتمويل مشروعات اسلامية في يوغسلافيا

قرر مجلس المديرين التنفيذيين في البنك الاسلامي للتنمية في اجتماعه الاخير تقديم مساعدات مالية لتمويل عدد من المشاريع الاسلامية في يوغسلافيا بقيمة مليوني دولار وذلك انكسار عهد علاء الدين في «برشتينا» وترسعة للمهد الاسلامي في «سراجيفو» والمساهمة في انشاء البنين الجديد في مكتبة «غازي خسرو بك» وتكملة للمهد الاسلامي في «مكدونيا» .

جلالة الملك يتراس اجتماع لجنة القدس بنيويورك

لجنة القدس تصدر عدة قرارات وتوصيات هامة

توجه جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله الى الولايات المتحدة للمشاركة في أعمال الدورة الثامنة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة بنيويورك .

وتميز حضور جلالة الملك بالمقابلات المديدة لرؤساء الدول العربية والاجنبية والشخصيات السياسية واجراء المحادثات حول القضايا العالمية

كما شارك جلالة الملك في اجتماع مغلق دعت اليه رئاسة وزراء الهند وحضره عدد من رؤساء الدول والحكومات المشاركين في دورة جمعية الامم .

وقد تبين المراقبون باهتمام كبير خطاب جلالة الملك الحسن الثاني الذي ألقاه في الجمعية العامة للأمم المتحدة خلال في اتفاقية سنة 1975 وكان مثار تعليق من بين البلدين .

وكالات الانباء الدولية والصحافة العالمية ووصف جلالة الملك في لبنان واسرائيل بأنه اتفاق غير متكافئ أبرم بين سبع وخمسة وستون نتيجة الحتمية تجديد التوتر في المنطقة معانا حفظه الله نأيبده للتخلي عن هذا الاتفاق لمطلق بسحب القوات الاجنبية من لبنان وناشد الولايات المتحدة التي رعت ابرام الاتفاق أن تعيد النظر في سياستها تجاه الشرق الاوسط وى دورها في توقيع اتفاق فيه اجحاف بحق لبنان وأكد جلالة الملك أنه سيقبل دائما خادما القضية العربية ومدافعا عن حقوق الشعب الفلسطيني .

وهكذا حضر ممثلوا الدول الاسلامية الاعضاء في اللجنة بالإضافة الى الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي السيد الحبيب الشطي الذي قدم تقريرا مفصلا عن الجهود والمراحل التي قطعتها اللجنة القدس منذ دورتها السابعة في مدينة مراكش بتاريخ 1983 وأشاد في بداية تقريره بالجهود التي ما فتى جلالة الملك يبذلها كرئيس لجنة القدس معبرا عن مشاعر الاكبار والتقدير لهذه الجهود ثم استعرض منجزات اللجنة القدس والتي من بينها الاحتيال الاسرائيلي ضد انشاء المكتب الاسلامي لمقاطعة الاماكن المقدسة في القدس والتحليل وسائر اراضي فلسطين

وبخصوص قضية الصحراء أكد على رغبته في اجراء استفتاء في الصحراء الغربية متمهدا بالالتزام بما يسفر عن نتائج استفتاءات

بالإضافة الى اتخاذ كافة استعادة علاقتها بالدول الاجراءات لمواجهة هذه الازمة وكثيف الاتصال الاعنداءات (5) مواجهة بالدول الشقيقة قصد شرح محاولات اسرائيل الرامية الى ابعاد المحاولات الاسرائيلية .